

217325 - هل طلب الرقية إذا احتاج إليها الإنسان يمنع من دخول الجنة بلا حساب ؟

السؤال

لو عانى شخص من الوسواس القهري ، ولم يظهر آلام صدره ، وصاحب ذلك سقوط بعض الشعر ، وضعف في رؤية العين .

هل هذا علامة على الإصابة بالعين ؟

لو كان ذلك صحيحا ، فهل لو قام شخص آخر بالرقية هل سيكون ذلك سببا في عدم دخول الشخص الجنة مع من يدخلون الجنة بغير حساب ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

سقوط الشعر أو ضعف رؤية العين قد يكون لسبب عضوي ، أو لسبب نفسي ، وكل ذلك ونحوه مما يحتاج إلى مراجعة الأطباء المختصين في ذلك الشأن .

فنصحك بعرض نفسك على أطباء متخصصين في مجال طب العين وعلاج تساقط الشعر . وقد يكون ذلك أيضا بسبب الإصابة بالعين ، ولا يمكن لمجرد حصول ذلك القطع بأنه بسبب العين .

وعلى الإنسان أن يبتعد عن الوسواس والأوهام فإنها سبب لضيق الصدر ، ونكد العيش ، ولا يصح أن يعزو كل شيء يصيبه إلى السحر أو العين ، فإذا شك أنه أصيب بالسحر أو بالعين فعليه بالأدعية والرقية الشرعية .

انظر لذلك إجابة السؤال رقم : (13792) .

وراجع إجابة السؤال رقم : (20954) لتتعرف

على حقيقة العين وطرق الوقاية منها وعلاجها .

ثانيا :

إذا قام شخص برقية آخر : فإما أن يكون الراقى قد فعل ذلك من تلقاء نفسه ، دون أن يطلب صاحبه الرقية منه ، فهذا لا كراهة فيه بالنسبة للراقى أو المرقي ، بل الراقى مندوب إلى أن يفعل ذلك ، وينفع أخاه ، وهو من باب الإحسان المشروع .

وإما أن يكون الراقى قد فعل

ذلك بطلب من المريض ، أو المرقي ؛ فهذا مكروه للمسترقي ؛ لأنه ينافي كمال التوكل

على الله ، فمن كمال التوكل أن لا يسأل المسلم الناس شيئاً .
ومن فعل ذلك لم يدخل ضمن السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب .
راجع لبيان ذلك إجابة السؤال رقم : (139092)

وقال ابن عثيمين رحمه الله :
" الإنسان إذا أتاه من يرقيه ولم يمنعه ؛ فإنه لا ينافي قوله : (ولا يسترقون) ؛
لأن هناك ثلاث مراتب :

المرتبة الأولى : أن يطلب من يرقيه ، وهذا قد فاته الكمال .
المرتبة الثانية: أن لا يمنعه من يرقيه ، وهذا لم يفته الكمال؛ لأنه لم يسترق ولم
يطلب .

المرتبة الثالثة : أن يمنعه من يرقيه ، وهذا خلاف السنة ؛ فإن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يمنعه عائشة أن ترقيه ، وكذلك الصحابة لم يمنعوها أحداً أن يرقيه ؛ لأن هذا
لا يؤثر في التوكل " انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل العثيمين" (9/ 99) .

ثالثاً :

من استقام على دين الله وأدى ما فرضه الله عليه ، وترك ما نهاه الله عنه ، ثم احتاج
إلى الاسترقاء ولم يكن هناك دواء غيره : شرع له أن يسترقى ، ويرجى ألا يمنعه ذلك من
أن يكون ممن يدخل الجنة بغير حساب .

قال الشيخ ابن باز رحمه الله :

" السبعون ألفا هم الذين استقاموا على دين الله ، وتركوا محارم الله ، وأدوا ما
أوجب الله ، ومن صفاتهم الطيبة: عدم الاسترقاء ، ولكن الاسترقاء لا يمنعه كونه من
السبعين ألفا ، والاسترقاء: طلب الرقية ، وإذا دعت الحاجة إلى هذا فلا بأس ، النبي
صلى الله عليه وسلم أمر عائشة أن تسترقى ، وأمر أم أولاد جعفر أن تسترقى لأولادها ،
فلا حرج في ذلك .

وإذا دعت الحاجة إلى الكي فلا بأس أن يكتوي ، لكن تركه أفضل ، إذا تيسر غيره "

انتهى من "فتاوى نور على الدرب" (1/76) .

وللاستزادة : راجع إجابة

السؤال رقم (125543) .

والله أعلم .